مِيلَادُ السَّامِي فِي مَدَائِحِ النَّبِيِّ التِّهَامِي

(اَلشَّيْخُ سَامْ شِهَابُ الدِّيْنْ وَلِيُّ اللهِ اَوُبْكَضْ كُوزْوِيْ شَيْثَثْ)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ اَوْجَدَ نُوْرَ نَبِيِّهٖ مُحَمَّدِ نِ الْمُخْتَارِ قَبْلَ اَنْوَارِ اَنْبِيَاءِهٖ الْاَبْرَارِ وَشَرَّفَهُ بِاَلِفِ الْاِقْرَارِ بِوَحْدَانِيَّتِهٖ فِي الْاِعْلَانِ وَالْاِسْرَارِ وَ اَشْرَقَتْ بِبَاءِ بَهْجَتِهِ الشُّمُوْسُ وَالْاَقْمَارُ وَحَرَسَهُ بِتَاءِ التَّائِيْدِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَكُفَّارٍ وَثَبَّتَهُ فِيْ سَائِرِ الْحَرَكَاتِ بِثَاءِ الثَّبَاتِ فَعَدَلَ وَمَا جَارَ وَتَوَّجَهُ بِجِيْمِ الْجُوْدِ وَالْوَفَاءِ وَالْوَقَارِ وَحَبَاهُ بِحَاءِ الْحِلْمِ وَالْاِصْطِفَاءِ وَالْقَرَارِ وَخَصَّهُ بِخَاءِ الْاِخْتِصَاصِ وَصَفَّاهُ مِنَ الْاَكْدَارِ وَدَاوَاهُ بِدَالِ دَوَامِ الْاِحْسَانِ فَخَرَّتْ لِهَيْبَتِهِ الْاَصْنَامُ وَالْاَوْثَانُ فَاَضْحَتْ بِذَالِ الذُّلِّ وَالْهَوَانِ دَائِمًا فِي انْتِكَاسٍ وَاحْتِقَارٍ اَرْسَلَهُ بِرَاءِ الرَّحْمَةِ وَزَاءِ الزَّهَادَةِ وَالْقَنَاعَةِ وَمَيَّزَهُ بِسِيْنِ السِّيَادَةِ وَشَفَّعَهُ بِشِيْنِ الشَّفَاعَةِ فِيْ اَهْلِ الذُّنُوْبِ الْاَوْزَارِ وَصَانَهُ بِصَادِ الصِّيَانَةِ وَقَلَّدَهُ بِسَيْفِ الْاَمَانَةِ وَاَتْحَفَهُ بِضَادِ الضِّيَاءِ وَالْاَنْوَارِ وَفَتَحَ لَهُ طَاءَ طَرِيْقِ الْاِقْبَالِ وَاَنْقَذَ اُمَّتَهُ مِنْ ظَاءِ الظُّلَمِ وَالضَّلَالِ وَاَحَاطَهَا بِعَيْنِ الْعِنَايَةِ وَغَيْنِ الْغِنَاءِ وَالنَّوَالِ فَاَصْبَحَتْ مَسْرُوْرَةً بِفَاءِ الْفَرَجِ وَالْاِسْتِبْشَارِ وَشَرَّفَهُ بِقَافِ قَابَ قَوْسَيْنِ وَاَكْرَمَهُ بِكَافِ

كَلَامِهِ الْمُنَزَّهِ عَنِ الرَّيْبِ وَالْمَيْنِ وَلَاطَفَهُ بِلَامِ لُطْفِهِ الْمُقَدَّسِ عَنِ الشَّكِّ وَالشَّيْنِ وَمَنَّ عَلَيْهِ بِمِيْمِ مِنَّتِهِ فَأَطْلَعَهُ عَلَى الْأَسْرَارِ وَأَخْمَدَ بِنُوْنِ نُوْرِهِ نَارَ فَارِسَ وَبِوَاوِ وَعِيْدِهِ أَبْطَلَ الْمَحَارِسَ فَأَذَلَّ بِهَاءِ هَيْبَتِهِ الْفُرْسَانَ الْعَوَابِسَ وَمَيَّزَهُ فِي الْعَالَمِيْنَ بِيَاءِ الْيَقِيْنِ وَجَعَلَهُ خَاتَمَ النَّبِيِّيْنَ وَالْمُرْسَلِيْنَ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ فِيْ كِتَابِهِ الْمُبِيْنِ بِالْفَضْلِ وَالْكَرَمِ وَالْفَخَارِ مُحَمَّدٌ رَّسُوْلُ اللّٰهِ وَالَّذِيْنَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ فَيَا ذَوِي الْعَقْلِ الرَّاجِحِ وَالذِّهْنِ السَّلِيْمِ لِهٰذَا النَّبِيِّ الْكَرِيْمِ اَلْمَخْصُوْصِ بِالْخُلُقِ الْعَظِيْمِ وَالْمَوْصُوْفِ بِالتَّبْجِيْلِ وَالتَّعْظِيْمِ اَلْمُنَزَّلِ عَلَيْهِ فِي الْاٰيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيْمِ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُوْلٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيْزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيْصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِيْنَ رَؤُوْفٌ رَّحِيْمٌ فَهُوَ النَّبِيُّ الْمُكَرَّمُ وَالرَّسُوْلُ الْمُعَظَّمُ وَالرِّدَاءُ الْمُعَلَّمُ وَالطِّرَازُ الْأَفْخَمُ وَالسَّابِقُ الْأَقْدَمُ وَالصِّرَاطُ الْأَقْوَمُ وَالْعَلَمُ الْأَعْلَمُ وَالْبَحْرُ الْقَلْزَمُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۝

صلوة وتسليم وَازكى تحيّة — على المصطفى الهادي البرايا محمّد

أُصَلِّيْ صَلٰوةً عَدَّ تُرْبٍ وَكَوْكَبٍ — عَلٰى خَيْرِ خَلْقِ اللّٰهِ وَالِدِ زَيْنَبِ

بَرِيْقٌ رَفِيْقٌ مُشْفِقٌ مُتَلَطِّفٌ — أَنِيْقٌ عَبِيْقٌ طَيِّبٌ مِثْلَ زَرْنَبِ

تَبَارَكَ مَنْ أَنْشَاهُ أَشْرَفَ خَلْقِهِ — تَدَارَكَ بِهِ مَا لَمْ يُدَارِكْ مِنْ نَبِيْ

نَبِيٌّ هُوَ الْمَحْبُوْبُ ذُوْ دَرَجَةٍ عَلَا — شَفِيْعٌ لَدَى الرَّحْمٰنِ فِيْ كُلِّ مُذْنِبِ

جَمَالٌ جَلَالٌ ذُو كَمَالٍ وَّ بَهجَةٍ　　زُلَالٌ لِاَهلِ الدِّينِ اَعذَبُ مَشرَبِ

حِمَاهُ حِمًا مَن قَد بِهِ لَاذَ مِن رَدًا　　سُمَاهُ سَمَا فِي كُلِّ شَرقٍ وَّمَغرِبِ

خَطَانَا بِفَضلِ الْمُصطَفٰى حَطَّ رَبُّنَا　　عَطَانَا غِطَانَا بِالرَّسُولِ الْمُقَرَّبِ

دَوَاءٌ لِاَدوَاءِ الْقُلُوبِ عِلَاجُهَا　　رَدَاءٌ لِاَعدَاءِ الْحُرُوبِ كَعَقرَبِ

ذُوَيتُ اَشجَارٍ بِحُرمَةِ مَشيِهِ　　بِجَانِبِهَا حَيَّتْ فَحَيَّتْ لِاَطيَبِ

رُوَاهُ اسْتَحَى مِنهُ الشُّمُوسُ وَبَدرُهَا　　رَوَاهُ ثِقَاتٌ مِن صِحَابِ الْمُحَبَّبِ

زُبُوًّا فَرَاَى الدُّنيَا وَزَهرَتَهَا الَّتِي　　بِهَا غَرَّ كُفَّارَ الْبَرِيَّةِ وَالْغَبِي

سَمٰى لِلسَّمَا اَسمَاهُ حَضرَةَ قُدسِهِ　　اِلٰهُ الْعُلٰى حَقًّا بِلَيلَةِ غَيهَبِ

شُمُوسٌ وَّاَقمَارٌ تَبَدَّتْ بِنُورِهِ　　فَلَولَاهُ لَمْ يَظهَرْ وُجُودُ كَكَوكَبِ

صَلٰوتِي سَلَامِي ثُمَّ جُجِّي ذِكرُ مَنْ　　بِحَيدَرِهِ قَدْ خَرَّ قِمَّةُ مُرحَبِ

ضِبَابُ الْفَلَا ثُمَّ الظِّبَا وَوُحُوشُهَا　　لِحَضرَتِهِ جَاءَتْ تَشَهَّدُ كَالصَّبِي

طُمُوحٌ اِلٰى كُلِّ الْمَسَاكِينِ رَحمَةً　　طَفُوحٌ بِخَيرَاتٍ اِلٰى كُلِّ مُترِبِ

ظَمَا عَسكَرٍ قَد كَفَّهُ مَاءُ كَفِّهِ　　وَاَعطَاهُ رَبُّ الْعَرشِ مِن كُلِّ مَرتَبِ

عَلِمتُ بِاَنِّي لَا اُطِيقُ بِمَدحِ مَن　　عَلَيهِ اِلٰهُ الْعَرشِ اَثنٰى بِمَنصِبِ

غَرِقتُ بِتَيَّارِ الذُّنُوبِ فَاَنقِذِ الْـ　　عُبَيدَ بِمَدحِيكَ الْخَلِيصِ اَبَانَبِي

فُتُوحٌ لِاَبوَابِ الْفَضَائِلِ وَالْهُدٰى　　وَمُغلِقُ اَبوَابِ الضَّلَالِ الْمُجَنَّبِ

قُلَيبُ زُعَاقٍ كَانَ عَذبًا بِرِيقِهِ　　وَكَانَ عَذَابًا قَبلَ رِيقِ الْمُطَيَّبِ

كَلِيمٌ خَلِيلٌ يُوسُفُ ثُمَّ يُونُسُ ... وَلُوطٌ وَهُودٌ لُوَّذٌ بِالْمُهَذَّبِ
لَبِيبٌ حَبِيبٌ مُغْرِبٌ مُتَقَرِّبٌ ... لِحَضْرَةِ رَبِّ الْعَرْشِ مِنْ غَيْرِ مَرْغَبِ
مَنَاقِبُهُ تَعْلُو الْمَنَاقِبَ كُلَّهَا ... مَكَارِمُهُ تَرْجُو الْوَرٰى يَوْمَ مَكْرَبِ
نَقِيٌّ تَقِيٌّ اَبْطَحِيٌّ وَزَمْزَمِيٌّ ... زَكِيٌّ ذَكِيٌّ لَوْذَعِيٌّ وَمُرْغِبِيٌّ
وَفِيٌّ بِعَهْدِ اللهِ وَالْخَلْقِ كُلِّهِمْ ... صَفِيٌّ عَنِ الْخُلْقِ الذَّمِيمِ الْمُكَبْكَبِ
هَدَايَا سَلَامٍ وَالصَّلٰوةُ مِنَ الْعَلِيِّ ... اِلٰى حِبِّهِ مِثْلَ السَّحَابِ الْمُصَيِّبِ
لَاَعْلَمُ اَنَّ اللهَ يَغْفِرُ زَلَّتِي ... بِمَدْحِي خَيْرَ الْخَلْقِ شَافِعَ مُذْنِبِ
يَنَابِيعُ تَسْلِيمٍ صَلٰوةٍ كَدِيمَةٍ ... دَوَامًا جَرَتْ مِنْ حَضْرَةِ اللهِ لِلنَّبِي

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ مَا خَلَقَ اللهُ نَفْسًا اَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ اَتَانِي جِبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ قَلَبْتُ مَشَارِقَ الْاَرْضِ وَمَغَارِبَهَا فَلَمْ اَرَ رَجُلًا اَفْضَلَ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالٰى لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُوْلٌ مِنْ اَنْفَسِكُمْ بِفَتْحِ الْفَاءِ نَسَبًا وَحَسَبًا وَصِهْرًا لَيْسَ فِي اٰبَاءِهٖ مِنْ لَدُنْ اٰدَمَ سِفَاحٌ كُلُّهَا نِكَاحٌ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ كَتَبْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَمِائَةِ اُمٍّ فَمَا وَجَدْتُ فِيهِنَّ سِفَاحًا وَلَا شَيْئًا مِمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ الْجَاهِلِيَّةُ ،

صلوٰة وتسليم وازكى تحية … على المصطفى الهادي البرايا محمد

لأنفس خلق الله اصلا ومحتدا … وازكاهم نفسا واعلاهم ندا

ولولاه ما خلق الإله لعرشه … وكرسيه والكل مما لنا بدا

ومن قبل خلق الخلق قد كان نوره … يسبح ربا عن خواطر ابعدا

ولما برى الباري لآدم من ثرى … غدا نوره في وجه آدم فرقدا

وجاء الى شيث وادريس نوره … وآب الى نوح وسام متوقدا

ونقل لابراهيم ثم لنجله الـ … ـذبيح لاسمعيل في اللون عسجدا

تحول من خير لخير من الورى … الى ان اتى ولدا كريما ومسعدا

عليه صلاة الله ما نار مشرق … وما سار سار في الفلاة وما حدا

وعن علي كرم الله وجهه انه قال حين شاء الله تقدير الخليقة نصب الخلق في صور كالهبا قبل دحو الارض ورفع السما وهو في انفراد ملكوته وتوحد جبروته فاشاع نورا من نوره فلمع قبس من ضيائه فسطع ثم اجتمع ذلك النور في وسط تلك الصور الخفية فوافق ذلك صورة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقال الله تبارك وتعالى له انت المختار المنتخب وعندك مستودع نوري وكنوز هدايتي ثم اخفى الخليقة في غيبه وغيبها في مكنون علمه ثم انشأ العوالم وبسط الزمان وموج الماء واهاج الريح

وَاٰثَارَ الزَّبَدَ فَطَفٰى عَرْشُهٗ عَلَى الْمَاءِ وَبَسَطَ الْاَرْضَ عَلٰى ظَهْرِ الْمَاءِ ثُمَّ اَنْشَاَ الْمَلٰئِكَةَ مِنْ نُوْرِ حَبِيْبِهٖ وَقَرَنَ بِتَوْحِيْدِهٖ نُبُوَّةَ حَبِيْبِهٖ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَهِدَتْ بِنُبُوَّتِهٖ فِى السَّمٰوٰتِ قَبْلَ مَبْعَثِهٖ فِى الْاَرْضِ اِلٰى اَنْ اَبْرَزَهُ اللّٰهُ تَعَالٰى اٰخِرَ الزَّمَانِ ظَاهِرَ الْعُنْوَانِ فَدَعَى الْخَلِيْقَةَ اِلَى اللّٰهِ تَعَالٰى اَوَّلًا وَّاٰخِرًا وَّبَاطِنًا وَّظَاهِرًا فَمَنْ وَافَقَهٗ قَبَسَ مِنْ مِنْهَاجِ ذٰلِكَ النُّوْرِ اهْتَدٰى اِلٰى سِرِّهٖ وَاسْتَنَارَ وَاَوْضَحَ اَمْرَهٗ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

اَللّٰهُ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدْ	وَالْاٰلِ وَالصَّحْبِ وَسَلِّمْ
اَلْفَا صَلٰوةٌ عَلٰى مُحَمَّدْ	اَلْفَاصِلِ الْحُكْمِ الْمُمَجَّدْ
بَدَا بِلَيْلِ الدُّجٰى مُحَمَّدْ	بَدْرًا عَنِ الْغَيْمِ قَدْ تَجَرَّدْ
تَاجٌ لِكُلِّ الْوَرٰى مُحَمَّدْ	تَاللّٰهِ مَا فِى الدُّنَا كَاَحْمَدْ
ثَبَاتُ دِيْنِ الْهُدٰى مُحَمَّدْ	ثَوٰى بِيَثْرِبَ كَالزَّبَرْجَدْ
جَمَالُ عَالَمِنَا مُحَمَّدْ	جَلَا لَنَا فِى الدُّنَا وَفِى الْغَدْ
حَاوٍ جَمِيْعَ السَّنَا مُحَمَّدْ	حَالٍ مَدَائِحُهٗ وَاَرْغَدْ
خَبَا الرَّدٰى اِذْ بَدٰى مُحَمَّدْ	خَابَ الَّذِىْ غَابَ عَنْ مُحَمَّدْ
دَلَّ اِلٰى رَبِّهٖ مُحَمَّدْ	دَلِّىْ اِلَيْهِ وَلَمْ يُبَعَّدْ
ذَابَ الْقُلُوْبُ لِمَا مُحَمَّدْ	ذَوْبَ الرَّصَاصِ بِنَارٍ مُوْقَدْ
رَحِيْمُ قَلْبٍ بِنَا مُحَمَّدْ	رَصِيْنُ قَوْلٍ وَلَمْ يُفَنَّدْ

زَيْفًا رَأٰى لِلدُّنَا مُحَمَّدْ	زَيْنُ الدُّنَا وَهُنَاكَ أَحْمَدْ
سَامٍ سُمَاكُمْ سَمَاءَ فَرْقَدْ	سَامًا أَجِرْ مِنْ بَلَا تَأَبَّدْ
شَمْسُ الضِّيَاءِ لِقَا مُحَمَّدْ	شَاهَتْ وَجَائَتْ لَهُ تَرَدَّدْ
صَادَ الْحُلٰى وَالثَّنَا مُحَمَّدْ	صَادَانِ رَيْبِ عَيْنُهُ وَأَفْسَدْ
ضَبٌّ كَظَبْيٍ أَتٰى مُحَمَّدْ	ضَرًّا نَفٰى عَنْ وَرٰى وَأَنْجَدْ
طِبَاقَ خُضْرٍ رَقٰى مُحَمَّدْ	طَاؤُسَ أَمْلَاكِهَا مَعَ الْعَدْ
ظَهِيرُهُ رَبُّهُ لِأَحْمَدْ	ظَبْيٌ كَذِئْبٍ أَتٰى فَأَسْعَدْ
عَلَا لِأَعْلَى الْعُلَا مُحَمَّدْ	عَلَيْهِ مِنْ صَلَوَاتٍ سَرْمَدْ
غَنٰى بِخَالِقِهِ مُحَمَّدْ	غَنَّى الْوَرٰى مَدْحَهُ بِلَا حَدّْ
فُقْتَ النَّبِيِّينَ يَا مُحَمَّدْ	فُزْتُمْ لَدٰى رَبِّكُمْ بِمُسْعَدْ
قُلْتُمْ حَدِيثًا أَيَا مُحَمَّدْ	قَدْ كَانَ مَرْؤُمَنْ تَوَدَّدْ
قِلْتُمْ بِخَيْمَةِ أُمِّ مَعْبَدْ	قَدْ نَالَتِ النَّعْمَا بِمَرْقَدْ
كَفَا لَهُمْ مَاءُ كَفِّ أَحْمَدْ	كَفَافُ عَيْشٍ كَفٰى لِأَسْعَدْ
لِوَاءُ سَيِّدِنَا مُحَمَّدْ	لَوٰى إِلَيْهِ الْوَرٰى بِمَحْمَدْ
مَقَامُ سَيِّدِنَا مُحَمَّدْ	مَقْصَدُ كُلِّ الْوَرٰى وَمَصْمَدْ
نُونًا حَكٰى حَاجِبَا مُحَمَّدْ	نُونٌ بِهِ مَدْحُهُ مُسَوَّدْ
وَفِيُّ عَهْدٍ لَنَا مُحَمَّدْ	وَفِي لِقَاهُ مُرَادُ مُهْتَدْ

هَا دِ لِأُمَّتِهِ مُحَمَّدْ	هٰذِى الدُّنَا قَدْ رَمَى وَ ابْعَدْ
لَا انْثَنِيْ عَنْ ثَنَا مُحَمَّدْ	لَا لَا وَلَوْ اَنَّنِيْ بِمَلْحَدْ
يَعْلُوْلُ خَيْرٍ عَلَى مُحَمَّدْ	يَعْلُوْ بِصَبِّهِ وَ يَعْمَدْ

وَرُوِيَ عَنْ سَهْلٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ، اَنَّهُ لَمَّا اَرَادَ اللّٰهُ تَعَالٰى خَلْقَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيْ بَطْنِ اُمِّهِ اَمَرَ رِضْوَانَ اَنْ يَفْتَحَ اَبْوَابَ الْجِنَانِ، وَاَمَرَ مُنَادِيًا يُنَادِيْ فِيْ جَمِيْعِ الْاَكْوَانِ اَلَا اِنَّ النُّوْرَ الْمَكْنُوْنَ، وَالسِّرَّ الْمَخْزُوْنَ، وَالْكَنْزَ الْمَصُوْنَ، قَدِ اسْتَقَرَّ فِيْ بَطْنِ اٰمِنَةَ، وَهِيَ اَوْلٰى اَنْ تُضْمَنَ بِهَا اَمَانَتِيَ الْكَامِنَةَ، فَلَمَّا حَمَلَتْ اٰمِنَةُ بِوَلَدِهَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَا شَعَرَتْ بِحَمْلِهِ الثِّقَلَ وَلَا الْاَلَمَ، وَرَاَتْ مِنَ الْعَجَائِبِ وَالْغَرَائِبِ، قَدْ اَضَاءَ بِنُوْرِهِ الْمَشَارِقُ وَالْمَغَارِبُ، وَرَاَتْ قُصُوْرَ بُصْرٰى مِنْ اَرْضِ الشَّامِ تَتَلَمَّعُ عَلَيْهَا الرَّايَاتُ وَالْاَعْلَامُ، وَلَمْ تَزَلْ تُبَشِّرُهَا الْاَنْبِيَاءُ فِيْ كُلِّ شَهْرٍ بِالسُّرُوْرِ وَالْهَنَاءِ، وَكَذَا فِيْ كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِيْ رَبِيْعِ الْاَوَّلِ اِلٰى اَنْ تَضَعَ النَّبِيَّ الْاَجَلَّ الْاَكْمَلَ، ثُمَّ لَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ وِلَادَةِ السَّيِّدِ الْاَفْضَلِ وَهِيَ لَيْلَةُ الْاِثْنَيْنِ الثَّانِيَةَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَبِيْعِ الْاَوَّلِ رَاَتْ اُمُّهُ جَمَاعَةً نَزَلُوْا مِنَ السَّمٰوَاتِ، بِثَلَاثَةِ اَعْلَامٍ شَامِخَاتٍ، فَرَكَزُوْهُنَّ عَلٰى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ، وَعَلٰى سَطْحِ دَارِهَا وَعَلٰى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ كَالشُّهُبَةِ، وَدَنَتْ

مِنْهَا النُّجُوْمُ كَاَنَّهَا وَقَعَتْ عَلَيْهَا ، وَامْتَلَئَتِ الدُّنْيَا نُوْرًا بَيْنَ يَدَيْهَا
وَفُتِحَتْ اَبْوَابُ السَّمَآءِ وَالسُّتُوْرِ ، وَعَكَفَتْ عَلٰى مَنْزِلِهَا اَنْوَاعُ الطُّيُوْرِ
مَنَاقِيْرُهَا مِنَ الزَّبَرْجَدِ الْاَخْضَرِ ، وَاَجْنِحَتُهَا مِنَ الْيَاقُوْتِ الْاَحْمَرِ
وَرَأَتْ رِجَالًا فِي الْهَوَاءِ ، وَبِاَيْدِيْهِمْ اَبَارِيْقُ مَمْلُوْءَةٌ مِنَ الْمَاءِ
فَشَرِبَتْ مِنْهَا لِلْاِرْتِوَاءِ ، فَبَيْنَمَا هِيَ تُفَكِّرُ فِيْ اَمْرِهَا ، وَقَدْ ضَاقَتِ
الْوَحْدَةُ عَلٰى صَدْرِهَا ، اِذْ دَخَلَ عَلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ النِّسَاءِ ، وَكَانَتْ
مَعَهُنَّ اٰسِيَةُ وَمَرْيَمُ وَحَوَّاءُ ، وَقَالَتْ اٰمِنَةُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا
فَرَأَيْتُ طَيْرًا عَظِيْمَ الْجُثَّةِ ، حَسَنَ الْمَنْظَرِ وَالْهَيْئَةِ ، فَمَسَحَ بِجَنَاحِهٖ
عَلٰى بَطْنِيْ ، فَزَالَتِ الْفَتْرَةُ وَالْمَشَقَّةُ عَنِّيْ ، **فَوَضَعْتُ** وَلَدِيْ وَ
قُرَّةَ عَيْنِيْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَاَنَّ وَجْهَهُ الْقَمَرُ ، لَيْلَةَ الْبَدْرِ
وَقَدْ فَاحَ مِنْ جِسْمِهِ الْمِسْكُ الْاَذْفَرُ ، رَافِعًا بَصَرَهٗ اِلَى السَّمَا مُسْتَهِلًّا
وَجْهُهٗ مُقَسَّمًا ، مُشِيْرًا بِاِصْبَعِهٖ اِلَى التَّوْحِيْدِ ، مُكَبِّرًا بِكَلِمَةِ التَّمْجِيْدِ
فَوُلِدَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيْ حُسْنِ الْهَيْئَةِ وَالْاَشْكَالِ ، كَامِلَ
الْخِلْقَةِ بَيْنَ الْجَلَالِ وَالْجَمَالِ ، سَاجِدًا لِلّٰهِ الْكَبِيْرِ الْمُتَعَالِ ،
مَخْتُوْنًا مَسْرُوْرًا مَكْحُوْلًا ، وَعَلَى الْاَوْصَافِ الْكَرِيْمَةِ
مَشْمُوْلًا ، وَالْاَخْلَاقِ الْعَظِيْمَةِ مَجْبُوْلًا ۝

عند القيام

صَاحِبُ عَالَمُ سَرْكَارْ عَبْدُ الْقَادِرُ مُحَمَّدُ سَيِّدُ دُعَاوُمُ شِنَّ قَبْضُ اِتِيْ بَيْتُمْ اِنْتَ
حَاجَ آوَرُ بَجَبَالْ كُوبُ وَيُ هِيْشُ اِتَّبَنْ چِيرُ كُتَبُ بَاتُ

صَلَّى اللهُ عَلٰى مُحَمَّدْ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ
طَلَعَ السَّعْدُ عَلَيْنَا — بَيْنَ رُكْنٍ وَالْمَقَامِ
صَلَّى اللهُ عَلٰى مُحَمَّدْ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ
مَلَأَ الْاَكْوَانَ نُوْرًا — فَانْجَلٰى كُلُّ الظَّلَامِ
صَلَّى اللهُ عَلٰى مُحَمَّدْ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ
وُلِدَ الْمَحْبُوْبُ فِيْنَا — سَيِّدُ الرُّسْلِ الْكِرَامِ
صَلَّى اللهُ عَلٰى مُحَمَّدْ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ
فَاَضَا مِنْهُ الْمُحَيَّا — فَاَيْقِنَّا بَدْرَ التَّمَامِ
صَلَّى اللهُ عَلٰى مُحَمَّدْ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ
وَضَعَتْهُ ابْنَةُ وَهْبٍ — فَاَنْحَا عَرْفَ الْخُزَامِ
صَلَّى اللهُ عَلٰى مُحَمَّدْ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ
وَاَتَتْ حُوْرُ الْجِنَانِ — عِنْدَ وَضْعٍ لِاخْتِدَامِ
صَلَّى اللهُ عَلٰى مُحَمَّدْ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ
وَالْمَلَائِكْ حَضَرُوْهَا — بِاحْتِفَالٍ وَاحْتِرَامِ
صَلَّى اللهُ عَلٰى مُحَمَّدْ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ

قَدْ أَتَى جِبْرِيْلُ فَوْرًا ‏ ‏ فِي السَّمَا بِالْإِعْلَامِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدْ ‏ ‏ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ

وَدَعَى بِالْوَضْعِ جَهْرًا ‏ ‏ فِي جَمِيْعِ الْأَقْوَامِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدْ ‏ ‏ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ

ثُمَّ نَادَى بِهَنَاءٍ ‏ ‏ وَسُرُوْرٍ وَسَلَامِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدْ ‏ ‏ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ

فَخَسَا إِبْلِيْسُ وَيْلًا ‏ ‏ بِثُبُوْرٍ وَاصْطِدَامِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدْ ‏ ‏ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ

وَانْطَفَتْ نِيْرَانُ فُرْسٍ ‏ ‏ فَابْتُلُوْا دُوْنَ اضْطِرَامِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدْ ‏ ‏ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ

وَاحْتَنَثْ إِيْوَانُ كِسْرٰى ‏ ‏ هَيْبَةً بِالْاِنْهِدَامِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدْ ‏ ‏ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ

حَيْثُ وَافَى الدَّيْرَ خَرَّتْ ‏ ‏ مِنْهُ كُلُّ الْأَصْنَامِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدْ ‏ ‏ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ

مَا رَأَيْنَا انْشَقَّ بَدْرٌ ‏ ‏ لِسِوٰى خَيْرِ الْأَنَامِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدْ ‏ ‏ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ

قَدْ أَظَلَّ الْغَيْمُ دَأْبًا ‏ ‏ مِنْ عَلَاهُ كَالْخِيَامِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلٰى مُحَمَّدْ	صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ
وَآتَاهُ الْعِيْرُ حَنَّتْ	وَالظِّبَا مَشْكُوَى الْمَرَامْ
صَلَّى اللّٰهُ عَلٰى مُحَمَّدْ	صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ
اَلْوُحُوْشُ كَلَّمَتْهُ	ثُمَّ حَيَّتْ بِالسَّلَامْ
صَلَّى اللّٰهُ عَلٰى مُحَمَّدْ	صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ
وَلَكَمْ اَحْيَا مَوَاتٍ	مِنْ رَمِيْمَاتِ الْعِظَامْ
صَلَّى اللّٰهُ عَلٰى مُحَمَّدْ	صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ
كَمْ مِنَ الْاٰيَاتِ بَانَتْ	حِيْنَ رَضِعَ وَانْفِطَامْ
صَلَّى اللّٰهُ عَلٰى مُحَمَّدْ	صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ
فَعَلَيْهِ اللّٰهُ صَلّٰى	دَائِبًا دُوْلَ الدَّوَامْ
صَلَّى اللّٰهُ عَلٰى مُحَمَّدْ	صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ اَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ، وَاَزْكٰى تَحِيَّاتِكَ، وَاَنْمٰى بَرَكَاتِكَ، عَلٰى اَسْعَدِ مَخْلُوْقَاتِكَ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نُوْرِ الْاَنْوَارِ، وَسِرِّ الْاَسْرَارِ، وَخَلِيْفَةِ الْخُلَفَاءِ، وَنَبِيِّ الْاَنْبِيَاءِ، وَرُوْحِ الْاَرْوَاحِ، وَعَقْلِ الْعُقُوْلِ، وَقَلْبِ الْقُلُوْبِ، وَجِسْمِ الْاَجْسَامِ، وَعَنْصُرِ الْعَنَاصِرِ، وَفَلَكِ الْاَفْلَاكِ، وَالْعَرْشِ الْاَعْظَمِ، وَالْكُرْسِيِّ الْاَكْرَمِ، وَالْمَظْهَرِ الْاَتَمِّ، وَالْاِسْمِ الْاَعْظَمِ، وَالسَّابِقِ الْاَقْدَمِ، وَالرِّدَاءِ الْمُعَلَّمِ، وَالطِّرَازِ الْاَفْخَمِ،

وَالصِّرَاطِ الْأَقْوَمِ، وَالْعَلَمِ الْأَعْلَمِ، وَالْبَحْرِ الْقَلْزَمِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَأَتْبَاعِهِ وَعَلَى سَائِرِ إِخْوَانِهِ، مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِيْنَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِيْنَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيْمًا كَثِيْرًا دَائِمًا إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ ؞

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مَنْ حَلَّ فِي الْحَرَمِ ... طٰهٰ الرَّسُوْلِ الَّذِيْ قَدْ خُصَّ بِالْكَرَمِ

مَنْ مِثْلُ أَحْمَدَ فِي الْأَخْلَاقِ وَالشِّيَمِ ... مَنْ مِثْلُهُ وَهُوَ خَيْرُ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ

مَنْ مِثْلُ أَحْمَدَ فِي الْجَمَالِ وَالْكَرَمِ ... مَنْ مِثْلُهُ وَهُوَ أَوْفَى الْخَلْقِ بِالذِّمَمِ

مَنْ مِثْلُ أَحْمَدَ فِي الْجَلَالِ وَالنِّعَمِ ... مَنْ مِثْلُهُ وَهُوَ أَزْكَى الْكُلِّ مِنْ نَسَمِ

مَنْ مِثْلُ أَحْمَدَ فِي الْكَمَالِ وَالْحُرُمِ ... مَنْ مِثْلُهُ وَهُوَ أَذْكَى الْخَلْقِ فِي الْحِكَمِ

مَنْ مِثْلُ أَحْمَدَ فِي الْأَكْوَانِ أَجْمَعِهَا ... مَنْ مِثْلُهُ حَكَمًا فِي خَصْلَةِ الْحِكَمِ

مَنْ مِثْلُ أَحْمَدَ فِي الْغَبْرَا وَخَضْرَتِهَا ... مِنَ الْوَرَى وَهُوَ قَرْمُ الْخَلْقِ ذُو الْعَلَمِ

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ ... وَالْفَرِيْقَيْنِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ

وَذَاكَ أَكْرَمُ كُلِّ الْأَنْبِيَاءِ وَكُلِّ ... الْمُرْسَلِيْنَ وَكُلِّ الْخَلْقِ فَاحْتَكِمِ

يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَا لِي مَنْ أَلُوْذُ بِهِ ... سِوَاكَ عِنْدَ حُلُوْلِ الْحَادِثِ الْعَمِمِ

وَلَنْ يَضِيْقَ رَسُوْلَ اللهِ جَاهُكَ بِي ... إِذَا الْكَرِيْمُ تَحَلَّى بِاسْمِ مُنْتَقِمِ

يَا شَافِعَ الْأَنْبِيَا اشْفَعْ عَبْدَ مَا أُثِمَ ... سَامَ الْمَشُوْمَ مِنَ الْأَهْوَالِ وَالنِّقَمِ

وَالْقَارِئِيْنَ لِهٰذَا الْمَدْحِ أَوْ سَمِعُوْا ... وَالْحَاضِرِيْنَ وَمَنْ يَسْعَوْنَ مِنْ خَدَمِ

وَلِلْمُنْفِقِيْنَ وَمَنْ حَفُّوْا الْمَجْلِسَنَا	وَالْمُطْعِمِيْنَ بِأَنْوَاعٍ مِنَ النِّعَمِ
وَالْمُسْلِمِيْنَ جَمِيْعًا وَارْحَمَنَّ لَنَا	وَاقْبَلْ دُعَانَا يَا ذَا الْجُوْدِ وَالْكَرَمِ
يَا رَبِّ نَسْأَلُكَ التَّقْوٰى بِدِيْنِ هُدًى	وَالْخَيْرَ وَالصِّدْقَ فِي الْأَخْلَاقِ وَالشِّيَمِ
يَا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا مِنْ كُلِّ مَعْصِيَةٍ	وَاصْفَحْ بِنَا وَاعْفُوَنْ عَنْ زَلَّةِ الْقَدَمِ
وَعَافِنَا وَاشْفِ وَادْفَعْ كُلَّ دَاهِيَةٍ	مِنَ الْوَبَاءِ وَمِنْ قَحْطٍ وَمِنْ سَقَمِ
وَأَرْخِصِ السِّعْرَ وَارْبَحْ فِيْ تِجَارَتِنَا	وَأَخْصِبِ الزَّرْعَ وَالْبُسْتَانَ بِالدِّيَمِ
وَارْزُقْ لَنَا بِحَلَالٍ لَا الْحَرَامِ بِلَا	دَيْنٍ عَلَيْنَا وَلَا فَقْرٍ وَلَا عُدُمِ
وَأَحْيِيَنَّا عَلَى الْإِسْلَامِ ثُمَّ أَمِتْ	نَا بِالْمَتَابِ وَبِالْإِيْمَانِ وَالْكَلِمِ
وَأَدْخِلَنَّا بِفِرْدَوْسٍ لِعُلْيَا وَأَعِذْ	نَا عَنْ جَحِيْمٍ بِلَا هَوْلٍ وَلَا نِقَمِ
وَلَقِّنَا نَظْرَةً مِنْ خَيْرِ وَجْهِكَ مَعْ	لُقْيَا الْحَبِيْبِ شَفِيْعِ النَّاسِ وَالْأُمَمِ
يَا رَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا	عَلٰى شَفِيْعِ الْوَرٰى وَالْآلِ كُلِّهِمِ
رَبِّ ارْضَيَنْ عَنْ أَبِيْ بَكْرٍ وَعَنْ عُمَرٍ	وَعَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ عُثْمَانَ عَنْ أُمَمِ

تَمَّ الْمَوْلِدُ الشَّرِيْفُ بِعَوْنِ اللهِ اللَّطِيْفِ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ بِعِزَّتِهِ وَجَلَالِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ، وَبِقُدْرَتِهِ وَكَمَالِهِ تَنْمُو الْبَرَكَاتُ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ، وَبَارِكْ وَأَنْعِمْ، عَلٰى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلٰى آلِ وَأَصْحَابِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، اَللّٰهُمَّ إِنَّا قَدْ حَضَرْنَا وَقَرَأْنَا مَوْلِدَ نَبِيِّكَ الصَّفِيِّ، وَمَدَائِحَ مَحْبُوْبِكَ الْوَفِيِّ، فَأَذِقْ بَرْدَ

مَحَبَّتِهٖ فِيْ قُلُوْبِنَا وَاَسْبِلْ سِتْرَ سَمَاحَتِكَ عَلٰى عُيُوْبِنَا اَللّٰهُمَّ
اجْعَلْنَا مِنْ اُمَّتِهٖ وَاحْشُرْنَا غَدًا فِيْ زُمْرَتِهٖ وَاسْتَعْمِلْ اَلْسِنَتَنَا
فِيْ مَدْحِهٖ وَنُصْرَتِهٖ اَللّٰهُمَّ انْظُرْ اِلَيْنَا نَظَرَ الرِّضَاءِ وَامْحُنَا
مِنْ دِيْوَانِ اَهْلِ الْجَفَاءِ وَاَثْبِتْنَا فِيْ دِيْوَانِ اَهْلِ الصَّفَاءِ وَارْزُقْنَا
عَلٰى مَا عَهِدْنَا حُسْنَ الْوَفَاءِ اَللّٰهُمَّ دُلَّنَا بِكَ عَلَيْكَ وَارْحَمْ ذُلَّنَا
بَيْنَ يَدَيْكَ وَاجْعَلْ رَغْبَتَنَا فِيْمَا لَدَيْكَ وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِذُنُوْبِنَا
وَلَا تَحْرِمْنَا بِعُيُوْبِنَا اَللّٰهُمَّ يَا مَنْ بِيَدِهٖ اِصْلَاحُ الْقُلُوْبِ اَصْلِحْ
قُلُوْبَنَا وَيَا مَنْ تَتَصَاغَرُ فِيْ عَفْوِهِ الذُّنُوْبُ فَاغْفِرْ ذُنُوْبَنَا وَيَا مَنْ
لَا تَخْفٰى عَلَيْهِ الْعُيُوْبُ فَاسْتُرْ عُيُوْبَنَا وَيَا مَنْ لَا يَكْشِفُ الْكُرُوْبَ اِلَّا
هُوَ فَاكْشِفْ كُرُوْبَنَا اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هٰذَا جَمْعًا مَرْحُوْمًا وَ
تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهٖ تَفَرُّقًا مَعْصُوْمًا وَلَا تَجْعَلِ اللّٰهُمَّ فِيْنَا وَلَا مَعَنَا
شَقِيًّا وَلَا مَطْرُوْدًا وَلَا مَحْرُوْمًا اَللّٰهُمَّ كَمَا وَفَّقْتَنَا اَنْ نَقْرَأَ مَوْلِدَ
نَبِيِّكَ الْكَرِيْمِ فِيْ هٰذِهِ الْاَيَّامِ وَفِّقْنَا اَنْ نَتْلُوَ ذٰلِكَ فِي السَّنَةِ
الْقَابِلَةِ عَلَى الدَّوَامِ وَصَلَّى اللّٰهُ وَسَلَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ وَمَجَّدَ وَ
عَظَّمَ وَبَارَكَ وَاَنْعَمَ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلٰى
اٰلِهٖ وَاَصْحَابِهٖ وَاَتْبَاعِهٖ وَاَحْزَابِهٖ وَاَنْبِيَائِهٖ وَاَوْلِيَائِهٖ وَصُلَحَاءِ
اُمَّتِهٖ اَجْمَعِيْنَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ

اِلٰهِي اٰتِنَا خَيْرًا، جَمِيْعَ الْحَالِ وَالْبُشْرٰي
مَعًا وَالْفَتْحَ وَالنَّصْرَا، بِكُلِّ الْاَمْرِ يَا اَللّٰه

اِلٰهِي كُنْ لَنَا مَعَنَا، وَقُمْ بِاُمُوْرِنَا عَوْنًا
وَصُنْ وَقِيَنْ وَاٰمِنَّا، اَمَانًا مِنْكَ يَا اَللّٰه

اِلٰهِي فَضْلُكَ الْاَوْسَعْ، لِكُلِّ الشَّيْئِ بَلْ اَجْمَعْ
فَاِنَّا لَا نَرٰي اَنْفَعْ، سِوٰي جَدْوٰيكَ يَا اَللّٰه

اِلٰهِي ارْحَمْ لَنَا وَاغْفِرْ، جَمِيْعَ ذُنُوْبِنَا وَاسْتُرْ
شُؤُمَ عُيُوْبِنَا وَاَنِرْ، عُيُوْنَ الْقَلْبِ يَا اَللّٰه

اِلٰهِي زِدْ فَوَائِدَنَا، وَاَنْجِحْنَا مَقَاصِدَنَا
وَاَصْلِحْنَا عَقَائِدَنَا، بِنُوْرِ هُدَاكَ يَا اَللّٰه

اِلٰهِي اقْبَلْ قِرَائَتَنَا، وَجُدْ وَاكْتُبْ سَعَادَتَنَا
وَبِالْحُسْنٰي خِتَامَتَنَا، بِخَيْرٍ مِنْكَ يَا اَللّٰه

اِلٰهِي صَلِّيَنْ عَلٰي، حَبِيْبٍ جَنَابِكَ الْاَعْلٰي
وَاٰلٍ ثُمَّ صَحْبٍ عُلَا، دَوَامًا مِنْكَ يَا اَللّٰه

يَا اَللّٰهُ يَا اَللّٰهُ اِرْحَمِ الْمُؤْمِنِيْنَ صَلَّى اللّٰهُ رَبُّنَا عَلٰي نُوْرِ الْعَالَمِيْنَ اَحْمَدَ الْمُصْطَفٰي سَيِّدِ الْمُرْسَلِيْنَ وَعَلٰي اٰلِهٖ وَصَحْبِهٖ اَجْمَعِيْنَ وَسَلِّمْ تَسْلِيْمًا كَثِيْرًا كَثِيْرًا وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ۔

اَلشَّيْخُ سَامْ شِهَابُ الدِّيْنْ وَلِيْ نَايَكَمْ اَوْرْكَضْ شَلِيتُ

سَلَامٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ اَعْدَادَ رَمْلَةٍ   عَلٰى سَيِّدِيْ قُطْبِ الْبَرَايَا بِجُمْلَةٍ
وَذٰلِكَ سُلْطَانُ الْوَلِيِّيْنَ كُلِّهِمْ   وَذٰلِكَ بُرْهَانُ الشُّيُوْخِ الْاَدِلَّةِ
وَذٰلِكَ مِنْ وُلْدِ الَّذِيْ قَدْ سَرٰى اِلٰى   اِلٰهِ الْوَرٰى حَقًّا لِيَهْنَا بِرُؤْيَةِ
وَذَاكَ الَّذِيْ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ ذِكْرُهُ   بِسِبْرَانْ مُحْيِ الدِّيْنِ فِيْ كُلِّ بَلْدَةِ
وَبُشِّرَ مِنْ قَبْلِ الْوِلَادَةِ اَنَّهُ   سَيُوْلَدُ مَوْلُوْدٌ لَهُ شَأْنُ عِزَّةِ
يَقُوْلُ عَلَى الْكُرْسِيِّ رِجْلِيْ ذِيْ عَلٰى   رِقَابِ جَمِيْعِ الْاَوْلِيَاءِ فَخَرَّتِ
وَفِيْ حَمْلِهِ الْاٰيَاتُ لِلْاُمِّ خُصِّصَتْ   سُمَاهَا سَمَا بِنْتِ النَّبِيِّ الصَّغِيْرَةِ
اَبَا صَالِحٍ يُكْنٰى اَبُوْهُ وَاُمُّهُ   تُكَنّٰى بِاُمِّ الْخَيْرِ اَحْسَنْ بِكُنْيَةِ
هُمَا مِنْ ذَرَارِيْ سَيِّدِ الرُّسْلِ كُلِّهِمْ   هُمَا فَاعْلَمَنْ مِنْ نِسْبَةٍ حَسَنِيَّةِ
لَهُ عَمَّةٌ عَمَّتْ جَمِيْعَ الْفَضَائِلِ   وَاُمَّتُهَا عِنْدَ النَّبَارِبِ اُمَّةِ
سُمَاهَا سُمَا زَوْجِ النَّبِيِّ بُنَيَّةِ الْـ   ـعَتِيْقِ اَبِيْ بَكْرِ الرَّفِيْقِ الْمُثَبَّتِ
وَاٰبَاؤُهُ وَالْاُمَّهَاتُ اَكَارِمُ   وَاَوْلَادُهُ اَرْبَابُ عِلْمٍ وَهَيْبَةِ
وَمِنْ وُلْدِهِ اِبْرَاهِيْمُ عِيْسٰى مُحَمَّدٌ   وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ لِكُلِّ الْبَرِيَّةِ
وَعَبْدُ الْوَهَّابِ فَتًى مُتَثَبِّتٌ   وَعَبْدُ الْجَبَّارِ وَابْنُهُ زِيْنَةِ
وَزَوَّجَهَا ابْنَ الشَّيْخِ شَيْخَ الْمَشَائِخِ   عَبْدَ الرَّحْمٰنِ لِحِلْمٍ وَفِطْنَةِ
وَاَرْبَعَ زَوْجَاتٍ تَزَوَّجَ رُخْصَةً   بِاِذْنِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمُتَثَبِّتِ

إذا اشتبه الشهر المبارك قد أتوا ... إلى أمه كي يعلموا أمر شبهة

إذا ما رأوه راضعا علموا بأ ... نّه غير شهر الصوم من غير مرية

نشا في التقى والصلح والخير والهدى ... فشا في القرى صيت الفتى ذو التثبت

على ذات يوم سطح دار لحاجة ... فشاهد بالعينين وقّاف عرفة

فسال خروجا للتعلم أمه ... فأعطت له إذنا وأوصت بخصلة

فلما مضى بالإذن في جمع رفقة ... على هيئة المسكين أكرم هيئة

أتاه مغير بعد نهب القوافل ... فحاوره بالصدق أحسن بقصة

مقدّم قطّاع الطريق على يديـ ... ـه تاب وتاب القوم أحسن توبة

وأحيا به الرحمن مقبر ديننا ... وسماه دين محيي الدين فاثبت

وكان يصلي الصبح بالطهر من عشا ... إلى عام مبهم فاحسبن لعدة

وأعرج مقواما وقوم أعرجا ... وأنشر أمات الدجاج بدعوة

وطاف بلاد الله للعلم وارتقى ... مراتب كل العلم في قل برهة

يرى العرش والكرسي واللوح في الهوى ... ويدنو بتقريب لإله لحضرة

وكل رجال الله تحت مرتبته ... ويرفع فوق العرش الله ظلة

يحفونه حف النجوم لهالة ... وحف أهالي الخضر كعبة بهجة

وكان نحيف الجسم أسمر شكله ... كذا الرأيت الشيخ في حال نومة

وميلاده في عام عث ووفاته ... بعام نسا فاحسب خليلي لرمزة

إِذَا اشْتَبَهَ الشَّهْرُ الْمُبَارَكُ قَدْ أَتَوْا ... إِلَى أُمِّهِ كَيْ يَعْلَمُوا أَمْرَ شُبْهَةِ
إِذَا مَا رَأَوْهُ رَاضِعًا عَلِمُوا بِأَ ... نَّهُ غَيْرُ شَهْرِ الصَّوْمِ مِنْ غَيْرِ مِرْيَةِ
نَشَا فِي التُّقَى وَالصُّلْحِ وَالْخَيْرِ وَالْهُدَى ... فَتًى فِي الْقُرَى صِيتُ الْفَتَى ذُو التَّثَبُّتِ
عَلَا ذَاتَ يَوْمٍ سَطْحَ دَارٍ لِحَاجَةٍ ... فَشَاهَدَ بِالْعَيْنَيْنِ وُقَّافَ عَرَفَةِ
فَسَالَ خُرُوجًا لِلتَّعَلُّمِ أُمَّهُ ... فَأَعْطَتْ لَهُ إِذْنًا وَأَوْصَتْ بِخَصْلَةِ
فَلَمَّا مَضَى بِالْإِذْنِ فِي جَمْعِ رُفْقَةٍ ... عَلَى هَيْئَةِ الْمِسْكِينِ أَكْرِمْ بِهَيْئَةِ
أَتَاهُ مُغِيرٌ بَعْدَ نَهْبِ الْقَوَافِلِ ... فَحَاوَرَهُ بِالصِّدْقِ أَحْسِنْ بِقِصَّةِ
مُقَدَّمُ قُطَّاعِ الطَّرِيقِ عَلَى يَدَيْـــهِ تَابَ وَتَابَ الْقَوْمُ أَحْسِنْ بِتَوْبَةِ
وَأَحْيَا بِهِ الرَّحْمٰنُ مَقْبَرَ دِينِنَا ... وَسَمَّاهُ دِينُ مُحْيِي الدِّينِ فَاثْبِتِ
وَكَانَ يُصَلِّي الصُّبْحَ بِالطُّهْرِ مِنْ عِشَا ... إِلَى عَامِ مِيمٍ فَاحْسِبَنَّ لِعِدَّةِ
وَأَعْرَجَ مُقْوَامًا وَقَوَّمَ أَعْرَجًا ... وَأَنْشَرَ رُمَّاتِ الدَّجَاجِ بِدَعْوَةِ
وَطَافَ بِلَادَ اللّٰهِ لِلْعِلْمِ وَارْتَقَى ... مَرَاتِبَ كُلِّ الْعِلْمِ فِي قُلِّ بُرْهَةِ
يَرَى الْعَرْشَ وَالْكُرْسِيَّ وَاللَّوْحَ فِي الْهَوَى ... وَيَدْنُو بِتَقْرِيبِ الْإِلٰهِ لِحَضْرَةِ
وَكُلُّ رِجَالِ اللّٰهِ تَحْتَ مُبِينَهُ ... وَيَرْفَعُ فَوْقَ الْعَرْشِ الْإِلٰهُ ظُلَّةِ
يَحُفُّونَهُ حَفَّ النُّجُومِ لِهَالَةٍ ... وَحَفَّ أَهَالِي الْخُضْرِ كَعْبَةَ بَهْجَةِ
وَكَانَ نَحِيفَ الْجِسْمِ أَسْمَرَ شَكْلِهِ ... كَذَا إِذْ رَأَيْتُ الشَّيْخَ فِي حَالِ نَوْمَةِ
فَمِيلَادُهُ فِي عَامِ عَثٍّ وَوَفَاتُهُ ... بِعَامِ نَسَا فَاحْسِبْ خَلِيلِي لِرَمْزَةِ

أَيَا سَيِّدِي كُنْ لِلْعُبَيْدِ مُجِيبَهُمْ ... لِسَامٍ إِذَا فَارَ الْجَحِيمُ بِغَيْظَةِ
وَصَلَّى إِلٰهُ الْعَرْشِ وَالْفَرْشِ وَالْوَرَى ... عَلَى جَدِّ قُطْبِ الْخَلْقِ خَيْرِ الْخَلِيقَةِ
مَعَ الْآلِ وَالْأَصْحَابِ وَالتَّابِعِينَ وَالْـــمَشَائِخِ وَالْقُطْبِ الْجَلِيلِ الْمُحَنَّتِ
وَآبَائِهِ وَالْأُمَّهَاتِ وَوُلْدِهِ ... وَأَجْدَادِهِ مَا نَاحَ طَيْرٌ بِأَيْكَةِ